رابط المادة على منصة باحث

دروس المسجد الحرام

الدرس)75(من شرح كتاب التوحيد بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعده احمده حق حمده واثني عليها الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنة واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله جل في علاه لها عن ان يجعل له - 00:00:14

ند او نظير. فقال سبحانه وبحمده فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والتنديد بالله عز وجل اي تسمية غيره به سبحانه وبحمده يكون بالقول ويكون بالقلب ويكون بالعمل. الاخوة اللي بيرتاحون يتفضلون في مكان اخر نحن في حلقة ذكر - 00:00:32

وتوسعون لاخوانكم تعدل يا اخي في جلوسك او اذهب الى مكان ترتاح فيه بعيدا نسأل الله العلي العظيم ذو العرش الكريم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح فالايات الكريمات واضحات في ان الله عز وجل امر عباده بافراده - 00:00:56

بالعبادة وانه لا اله غيره جل في علاه. وان تسوية غيره به سواء بالقلب او بالقول او بالعمل كل ذلك مما يخرج الانسان عن التوحيد الذي من اجله خلق الله تعالى الخلق - 00:01:19

لهذا ينبغي للمؤمن ان يكون حريصا على الا يسو غير الله بالله في قول او في عمل او في اعتقاد فان ذلك كله مما نهى الله تعالى عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:01:36

فنقرأ ما يسر الله تعالى من الاثار الواردة في هذا المعنى ونعلق ثم نجيب على ما يسر الله تعالى من اسئلتكم نسأل الله العلم نافعة والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - 00:01:54

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء فيمن لم ينقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

كما قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن الحلف هو ما يقوله الانسان - 00:02:47

في تأكيده لخبر او نفيه وفي حثه ومنعه من المعظمين يعرف العلماء اليمين او الحلف بانها ذكر معظم في اثبات او نفي وفي تأكيد او لا او زجر بحث او منع - 00:03:13

او تصديق او تكذيب الناس فيما يتعلق بما يذكرونه في تأكيد اقوالهم او وقائعهم او اثباتا او نفيا حثا او منعا يستعملون ذكر المعظمين في ذلك. الله جل وعلا اعظم شيء في قلب المؤمن - 00:03:40

فليس شيء اعظم من الله عز وجل في قلب اهل الايمان فهو جل في علاه العلي العظيم الذي ملأ قلوب عباده معرفة به فعظموه ولم يعظموا احدا سواه سبحانه وبحمده - 00:04:08

ولهذا نهى الله عز وجل المؤمنين ان يحلفوا بغير الله عز وجل. فقد جاء في الصحيح ان عمر رضي الله تعالى عنه ادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحلف - 00:04:25

بابيه فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت تبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الجملة انه لا يجوز الحلف بغير الله عز وجل وان من كان حالفا فليحلف بالله - 00:04:43

فاذا كان ساحلف بغيره فليس له الا الصمت لانه لا يجوز ان يحلف بغيره وقد حكى غير واحد من اهل العلم الاجماع على عدم جواز

الحلف بغير الله ذكر ذلك ابن عبد البر في مواضع عديدة وذكر - 00:05:03
ان الاجماع منعقد على ان من حلف بغير الله فانه قد اتى منهيا من المناهي. والحلف بغير الله على اما ان يحلف بصنم مما يعبد من دون الله او بمعبود مما يعبد من دون الله فهذا من اعظم - 00:05:22
الايمان قبحا لانه تعظيم لغير الله ممن يعظم. ولذلك جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله لا كفارة له الا ان يعاود - 00:05:43
توحيدا وان يذكر نفسه بانه لا اله الا الله. فجعل كفارة الحلف باللات والعزى. وكذلك بكل ما تحلف به مما يعبد من دون الله كأن يقول مثلا وعيسى وعزير وما اشبه ذلك مما يعبد من دون الله فانه - 00:06:02
لا كفارة له في هذا الا ان يعاود التوحيد بان يقول لا اله الا الله واما اذا كان حالفا بشيء مما يعظمه الناس لكن مما لا يعبد من دون الله فهذا اقل خطرا من الاول لكنه - 00:06:22
بالنهي لان النهي لم يميز بين الحلف بما يعبد من دون الله او الحلف بمعظم لا يعبد. كان يحلف بابيه او تحلف بامه او يحلف بالشرف او يحلف بالامانة او يحلف بغلاة شخص وحبه او ما الى ذلك من - 00:06:40
صور الايمان التي يقولها الناس في تأكيداتهم في حثهم او منعهم وفي تصديقهم او تكذيبهم فالواجب على المؤمن ان يحفظ لسانه عن ان يحلف بغير الله عز وجل. ولهذا جاء المصنف رحمه الله ببيان حكم من لم - 00:07:00
بالحلف بغير الله فان الحلف بغير الله قد لا قد قد يقنع بعض الناس اكثر من الحلف بالله. ولهذا بعض الناس تجده اذا قيل له احلف بالله لم يتورع ان يحلف كذبا. لكن لو قال له لو قيل له احلف بكذا مما يعظمه من دون الله - 00:07:18
اه تجده يتردد ويمتنع وهذا من جهله بالله ومن ضعف قدر الله عز وجل في قلبه ومن جهله بهذا الذي عظمه من دون الله. اذ انه لا اعظم من الله - 00:07:42
ليس شيء اعظم منه جل في علاه فهو العلي العظيم سبحانه وبحمده. له الحمد والمجد والعزة والقدرة وهو سبحانه الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى فلا يمكن ان يسوى غيره به سبحانه وبحمده. فلذلك لا يسوغ لمؤمن ان يحلف له بالله ثم لا يرضى - 00:07:59
ولا اي لا يرضى بان يحلف له بالله بل يطلب حلفا بغير الله. فان هذا منصور عدم الرضا. قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابن ماجة وغيره باسناد باسناده ورجاله موثوقون وقد حسن الحافظ بالحجر الحديث - 00:08:22
قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم وانما خص النهي عن الحلف بالاباء لانه الاكثر في استعمال العرب في الزمن السابق. اكثر ما يحلفون يحلفون بابائهم. وقد جرى هذا لعمر رضي الله تعالى عنه حيث قال - 00:08:44
ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احلف بابي اي اقول وابي كذا وكذا على وجه التأكيد لما يؤكد او على وجه النفي او على وجه آآ التصديق او التكذيب - 00:09:07
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم. فالنهي هنا ليس مخصوصا بالحلف بالاب فقط بل هو بكل محلوف به مما يحلف به في التصديق تصديق قول او تكذيبه وفي منع او حث. لا تحلفوا بابائكم - 00:09:22
ثم قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق وعاد الى التنبيه الى ضرورة حفظ اليمين وحفظ اليمين امر الله به في كتابه العزيز حيث قال جل في علاه - 00:09:42
واحفظوا ايمانكم. فامر الله تعالى بحفظ الايمان. ونهى جل في علاه عن اضاعتها والغفلة عنها والحنف بها كل هذا مما افاده قوله تعالى احفظوا ايمانكم. وقوله صلى الله عليه وسلم من من حلف بالله فليصل - 00:09:59
اي فليتحرى الصدق في خبره فان الكذب في الحلف بالله عز وجل هو من ضعف قدر الله عز وجل في قلب الحالف والا لو كان الله في قلبه عظيم القدر - 00:10:19

جليل المكانة لما حلف به كاذبا سبحانه وبحمده. بل منعه تعظيم ربه ان يذكره في كذب واخطر من هذا ما يفعله بعض الناس من انه يقول الله يشهد انه كذا وكذا وهو كاذب - 00:10:37

قال الامام ابو حنيفة من قال كاذبا في امر الله يشهد او الله شاهد او الله مطلع اني كذا وكذا وهو كاذب فقد كفر لماذا؟ قالوا لانه ينسب الى الله الجهل - 00:10:56

وينسب الى الله عدم العلم حيث يقول الله شاهد انه حصل كذا وكذا وهو لم يحدث فاستشهد الله على ما لم يشهد قد كذب على الله عز وجل وقد قال الله تعالى ان الذين ابتلوا على الله الكذب لا يفلحون. لا فلاح لهم في الدنيا ولا في الاخرة - 00:11:12

فيجب على المؤمن ان يحفظ يمينه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق اي فليتحرى الصدق في قوله بان يذكر الله تعالى في مقام يكون فيه صادقا في قوله ومن حلف له بالله فليرضى - 00:11:32

اي ومن طلب ومن سيق له ذكر الله عز وجل في يمينه فان الواجب عليه ان يرضى بما ان يرضى باليمين والا يطلب سواها هذا معنى بمعنى من قال له اذا قال له قال والله حصل كذا وكذا فليرضى باليمين ولا يقول لا لا ارضى - 00:11:50

ان تحلف بالله احلف مثلا بابيك احلف بكذا وكذا مما يحلف به من الايمان والوجه الثاني في قوله في قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن حلف له بالله فليرضى اي - 00:12:15

ليصدق الحالف وهذا مشروط بما اذا لم يكن ما يدل على كذبه وما يعرف به عدم صدقه فان كان قد بان كذبه وظهر عدم صدقه فانه لا يرضى بيمينه لانه حلف على زور وكذب. ولذلك قال الله تعالى في المنافقين يحلفون بالله لكم ليرضوكم - 00:12:35

والله ورسوله احق ان يوظوه ان كانوا مؤمنين فهم كاذبون كما قال الله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. كاذبون فيما يخبرون به فلو حلفوا وجاءوا بالايمان فانه لا لا يقبل يمينه - 00:13:01

اذا قوله من حلف له بالله فليرضى اي لا يطلب الحلف بغير الله هذا المعنى الاول والمعنى الثاني انه اذا كان امر الذي حلف فيه بالله عز وجل ظاهره الصدق - 00:13:16

وغالبه عدم الكذب فالواجب عليه ان يقبل اليمين والا يردها ويفوض الامر الى الله عز وجل ما لم يعلم كذب الرجل فان علم كذبه فليرد يمينه لانه كاذب ولهذا لما - 00:13:34

قيل بعض الصحابة في حادثة وقعت بينهم وبين اليهود يحلف يحلفون لكم تحلف لكم يهود قال كيف نرضى بايمان قوم كفار فلم يرظوا باليمين لعلمهم بان اليهود قوم بهت يكذبون - 00:13:56

ولا يصدقون في اقوالهم فلم يقبلوا باليمين لان ظاهر حالهم عدم الثقة بقولهم. ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ان اخبر بوجوب الرضا باليمين قال صلى ومن حلف له بالله فليرضى ومن - 00:14:18

لم يرظى اي باليمين بان لم يرظى بالحلف بالله فطالب الحلف بغيره. او حلف له بالله عز وجل وظاهر الامر الصدق في الخبر لكنه لم يقبل ذلك فليس من الله - 00:14:38

وهذه كلمة وعيد اي ان الله بريء منه. اعوذ بالله الله بريء منه لانه لم يرظى به معظما مقسما به وهذا اشد او لم يرظى من ذكره وغالب حاله وظاهر قوله الصدق - 00:14:56

فكلاهما على خطر والاول اخطر لان ذاك ليس فيه شبهة انه رده لسبب بخلاف ما اذا رد يمينه لاجل انه يظن يعني قد يظن كذبه او ما اشبه ذلك فهذه اهون من - 00:15:17

ان يقول لا لا اقبل الحلف بالله احلف احلف بابيك احلف بامك احلف بحياتك احلف باولادك الان بعض الناس اذا اراد ان يؤكد اليمين قال بغلا اولادي باولادي وهذا لا شك انه حلف بغير الله وهو لا يجوز - 00:15:33

فليس شيء في قلب المؤمن اعظم من الله عز وجل فلا يحلف بسواه قال رحمه الله تعالى باب قول ما شاء الله وشئت عن قتيلة رضي الله عنه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما - 00:15:53

ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة. وان يقولوا ما شاء

الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه - 00:16:17
وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده - 00:16:37
ولابن ماجة عن الطفيل رضي الله عنه اخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رأيتك اني اتيت على نفل من اليهود فقلت انكم انتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن - 00:16:57
قالوا وانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمدا. ثم مررت بنفل من النصارى فقلت انكم انتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانتم القوم لولا انكم تقولون - 00:17:15
اما شاء الله وشاء محمدا فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد - 00:17:37
فان طفيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا لاني انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله - 00:18:00
وحده باب قول ما شاء الله وشئت اي ما جاء فيه من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الباب ملحق بالسابق من حيث ان المعنى المشترك بين هذه المسائل - 00:18:20
هو انه لا يجوز للمؤمن ان يسوي بالله غيره. فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يجعل لله حتى ولو كان ذلك في القول من التمديد في الحلف ان يحلف بغير الله. فاذا قال والشرف والامانة والنبي وما اشبه ذلك - 00:18:38
مما يقوله الناس تعظيما في اقسامهم هم في هذا خارجون عن ما يجب ان يلاحظوه من الا يحلفوا الا بالله. سووا بالله غيره ايضا من التسوية بالله من تسوية غير الله بالله ان يذكر مع الله غيره على وجه المساواة - 00:19:00
ولو كانت باللفظ حتى ولو لم يكن القلب معتقدا ذلك فانه مما ينهى عنه وقد ذكر المؤلف رحمه الله ثلاثة احاديث في بيان النهي عن ذلك. وانه لا يجوز للمؤمن - 00:19:29
ان يسوي بالله غيره. لا يجوز للمؤمن ان يسوي بالله غيره في القول. بل الواجب على المؤمن ان يفرد الله تعالى بالذكر دون غيره والا يسويه بغيره بغيره فان ذكر غيره معه ان ذكر غير الله مع الله فالواجب عليه - 00:19:45
ان يذكره في منزلة انزل في منزلة دون ولا يجعله لله نظيرا ولا له مثيلا ولا له مكافئا ولا له مساميا سبحانه وبحمده ولذلك لا يصلح ان يقول ما شاء الله وشئت لانه جعل - 00:20:07
غير الله في منزلة الله ولو كان هذا في اللفظ فانه مما ينهى عنه وهذا من تمام ما جاءت به هذه الشريعة المطهرة من التوحيد وانها جاءت في التوحيد باكمله - 00:20:29
وفي تعظيم الله باوفاه مما يقدر عليه الخلق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف ثلاثة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اولها حديث قتيلة. قتيلة رجل ولا مرأة - 00:20:45
فتيلحان قتيلة هي امرأة من الانصار قتيلة بنت صفي الجهني رضي الله تعالى عنها قالت ان ان يهودا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم او ان يهوديا ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون - 00:20:59
علم ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى ايش الى التوحيد ولذلك جاء اليه منكرا ما لاحظه وسمعه من شرك واقع من بعض اصحابه فقال انكم تشركون. ثم بين ذلك بقوله تقولون ما شاء الله وشئت - 00:21:24
وتقولون والكعبة الاول تسوية غير الله بالله حيث جعلوا غير مشيئة غير الله مساوية لمشيئة الله في الاختيار والفعل واما الثاني فهو اليمين حيث قال والكعبة وهي يمين اي حلف حلف بالكعبة - 00:21:48
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراوي تقول قتيلة رضي الله تعالى عنها فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة امرهم اي امر المسلمين - 00:22:14

من اصحابه الكرام اذا ارادوا ان يحلفوا ويذكروا الكعبة فليذكروا ربها فهو المعظم المقسم به جل في علاه. فقال ورب الكعبة اي احلفوا برب الكعبة لا بالكعبة ذاتها. وان يقولوا اي اذا ارادوا ان يذكروا مشيئة غير الله مع الله ما شاء - 00:22:31

الله ثم شئت ما شاء الله ثم شئت لان مشيئة العبد نازلة وهي لا تخرج عن مشيئة الله فلا تكون له مساوية. قال الله تعالى وما تشاؤون الا ايش الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما سبحان وبحمده - 00:22:51

فلا يجوز ان يسوغ غير الله بالله بل الله لا كفؤ له. الله لا نظير له. الله لا مثل له. الله لا شريك له او لا اله غيره سبحانه وبحمده هكذا يجب ان يكون عقد المؤمن وان يترجم ذلك في قوله وعمله وسائر شأنه - 00:23:12

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول من اليهودي؟ قال لاصحابه ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت هذا الحديث فيه جملة من الفوائد الفائدة الأولى ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اليهود وغيرهم انه يقبل الحق ممن جاء به - 00:23:32

ولذلك لم يتردد اليهودي في ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انكم تشركون وفيه ان اليهود يعرفون الشرك لان الشرك مما نهت عنه جميع الرسالات. فجميع المرسلين جاءوا بالدعوة الى التوحيد وعبادة الله وحده - 00:23:57

وان كانت قد تخلفت في اليهود والنصارى بما احدثوه وابتدعوه لكن اصل الرسالة التي جاءت بها الرسل هو ان اعبدوا الله وحده لا شريك له كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:24:15

وقال جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كل هذه تدل على ان الرسالات جميعا جاءت مقررة لتوحيد الله فاليهودي عرف ان هذا من الشرك فنبه اليه فقال تقولون ما - 00:24:31

شاء الله وشئت وجه الشرك في هذه العبارة ايش؟ انه سوى غير الله في المشيئة بالله وهذا تشريك فالواو تقتضي التسوية والاجتماع والله لا ند له ولا مثيل له ولا نظير له ولا كفؤ له سبحانه وبحمده - 00:24:51

اما قول ويقول وتقولون والكعبة فهذا وجه الشرك فيه انه حلف بغير الله والحلف لا يكون الا بمعظم فجعلوا غير الله معظما على نحو لا يسوغ ان يذكر فيه الا الله جل وعلا وهو اليمين بالله. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ورب الكعبة - 00:25:11

وقد وقد جاء عن عمر باسناد فيه مقال انه سمع رجلا يحلف بالكعبة يقول والكعبة فقال لا ام لك تحلف بالكعبة الكعبة تطعمك وتسقيك هي التي تطعمك وتسقيك؟ ام رب الكعبة الذي يطعمك ويسقيك؟ الله عز وجل لم يقل فاعبدوا هذا البيت بل قال فاعبدوا ربها - 00:25:34

هذا البيت الذي اطعمكم من جوع وامنكم من خوف فالمعبود هو رب هذه البنية وليست هي. ولذلك هي معظمة نعظمها لان الله عظمها لكن لا نعبدها من دونه. فشتان بين - 00:25:58

الذي امر الله تعالى به في ما يعظم من خلقه وبين ان تصرف له العبادة من دون الله فانه لا يحلف الا بالله عز اما الحديث الثاني فقد اخرجه النسائي ايضا باسناد لا بأس به من حديث عبدالله بن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله - 00:26:13

وشئت اي لك المشيئة لله ولك فقال رأى النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا اجعلتني لله ندا؟ اي جعلتني له مساويا هذا معنى قولي اجعلتني لله ندا؟ جعلتني مساو لله جعلتني في مرتبة الله - 00:26:34

وهذا انكار منه صلى الله عليه وسلم ثم بين له ما الذي ينبغي ان يقول؟ قال بل ما شاء الله وحده. وهذا اعلى ما يكون في ذكر المشيئة ان تذكر مشيئته وحده سبحانه وبحمده - 00:26:56

بان يقول مثلا هل ستسافر غدا او نسافر غدا واو ما اشبه ذلك فيقول ما شاء الله وحده وان كان يريد ان يذكر مع مع الله غيره فاما ان يذكره استقلالا بان يقول ما شئت مثل اقول لك تريد شاي - 00:27:11

او تريد ان تذهب معي فتقول ما شئت. يعني ان شئت اصطحبتني وان شئت لا. فلا يذكر الله عز وجل لان هنا المشيئة معلومة هو ما تختاره انت لكن ان تذكر الله لا يجوز ان تذكر الله وغيره بسياق يقتضي المساواة والمشاركة - 00:27:29

المعادلة وانه في نفس المرتبة تعالى الله عن ذلك بل ما شاء الله وحده او ان تقول ما شاء الله ثم شئت هذه هي المرتبة الثانية لكن ان

تقول ما شاء الله وشاء فلان فهذا ما يجوز ولذلك في الحديث السابق حديث قتيلة كان يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قولوا - 00:27:49

ما شاء الله ثم شئت وهنا وجهه الى الاكمل والاعلى بان يقول ما شاء الله وحده امتى اخر الاحاديث التي ذكرها حديث الطفيل ابن سخبرة وهو اخو عائشة لامها رضي الله تعالى عنهم. الطفيل رضي الله تعالى عنه - 00:28:09

قال رأيت اي في المنام كأني اتيت على نفر من اليهود اي مررت بجماعة من اليهود قلت انكم لانتم القوم اي خاطبهم قائلا انتم القوم يعني الذين لكم الفرض المنزلة والمكانة المجد والفظل انكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون عزير ابن - 00:28:30

اي تجعلون عزيرا وهو من الانبياء من انبياء بني اسرائيل تجعلونه ابن الله تقولون عزير ابن الله. قالوا رد المشركون عليه في الرؤيا. وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء - 00:28:57

اه وشاء محمد اي تقعون في الشرك بالله عز وجل بتسوية النبي محمد بالله عز وجل في المشيئة يقول ثم مررت بنفر من اليهود هذا ايضا في الرؤيا فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله - 00:29:11

فحيث فانهم جعلوا لله ابنا وهو المسيح هؤلاء النصارى. قال قالوا وانكم لانت اما النصارى ردوا على الطفيل قالوا انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - 00:29:33

طبعا شتان بين الشركين شرك من جعل لله ولدا وشرك من اشرك في اللفظ بان سوى غير الله بالله في اللفظ في قضية واحدة شتان بين هذا وذاك لكن هذا الذي رآه في المنام وهذا ما اجابوا به - 00:29:48

قال رضي الله تعالى عنه فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت يعني ممن لقيت. اخبرت اخبرتهم بالرؤية. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته اي بهذه الرؤية قال هل اخبرت بها احدا؟ يعني هل - 00:30:09

قلتها لاحد او قصصتها على احد؟ قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد قال الراوي فحمد الله فحمد الله واثنى عليه اي النبي صلى الله عليه وسلم افتتح خطبته بحمد الله والثناء عليه ثم قال اما - 00:30:25

اما بعد فان طفيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. الكلمة هي قولهم ما شاء الله وشاء محمد وانما منعه من قولها - 00:30:40

مانع لم يبينوا في هذه الرواية وجاء في مسند الامام احمد انه انما منعني الحياء من ان امنعكم منها فامتنع من ردها عليهم انه استحيا صلى الله عليه وسلم ولم يكن عنده بينة - 00:30:59

بالتحريم والمنع ولم يظهر له المنع صلوات الله وسلامه عليه وقتها. والا لو كان دينا لما منعه الحياء ان ان يبلغ دين الله عز وجل قال فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. فوجههم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:14

الى ان يقولوا ما شاء الله وحده وهذا اعلى المراتب والخلاصة في هذا الباب انه اذا ذكر الانسان الله عز وجل وغيره فالواجب الا يسوي بالله غيره بل ان يذكره جل في علاه - 00:31:36

منفردا ولو كان المذكور النبي صلى الله عليه وسلم هذا في المشيئة. اما في الطاعة فان طاعة رسول الله تابعة لطاعة الله ولذلك قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم فهذا لا بأس به وهو قول الله عز وجل - 00:31:54

لكن فيما يتعلق بالمشيئة لا يسوى غير الله بالله بل اما ان يقال ما شاء الله وحده واما ان يذكر من اضيفت له المشيئة من الخلق منفردا واما ان يعطف - 00:32:13

ان يقول ما شاء الله ثم شئت وكل هذا لتحقيق ما امر ما نهى لتحقيق ما شرعه الله عز وجل من عدم التنديد به فلا تجعلوا لله اندادا وان انتم تعلمون - 00:32:27

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيذنا واياكم من الشرك في الاقوال والاعمال والعقائد وسائر الاحوال وان يجعلنا من الموحدين الخلص وان يخلصنا بخالصة ذكرى الدار وان يجعلنا يا رب من المصطفين الاخيار وان يوفقنا الى ما يحب ويرضى في السر والاعلان اللهم - 00:32:46

ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راغبين اواهين منيبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم - 00:33:06

هذه البلاد من كل سوء وشر ووفق ولاتها الى ما تحب وترضى ووفق سائر المسلمين الى ما فيه الخير واجمع كلمتهم على الحق وولي عليهم يا ذا الجلال والاكرام واكف واكفهم شر اشرارهم اللهم من اراد بالاسلام والمسلمين سوءا او شرا فاجعل تدبيره تدميرا - 00:33:26

ورد كيده في نحره واكف المسلمين شره يا ذا - 00:33:46